

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (93)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيانه والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمه - 00:00:01

ومن خلال مسائله ومن خلال اختياره واحتتماله على الايات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجوابي - 00:00:41 تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:01:24 وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير في هذه الاذاعة الموفقه. احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:44

ومغفرته سبحانه ومرضاته وحياتكم الله وبياتكم. الى هذا اللقاء المتعدد الذين تدارسوا فيه معكم الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله في كتاب التوحيد قد بلغ بنا المقام الى الباب الثالث عشر منه - 00:02:04

وهو قوله من الشرك الاستعاذه بغير الله ومن كمال فقه الشيخ ومن علمه ودقة استنباطه انه ترجم على هذا الباب بآية واحدة وب الحديث واحد احسن اختيارهما فدل باختارهما على علمه وفقهه وحسن استنباطه. فالآلية آية سورة الجن - 00:02:24 قول الله جل وعلا وانه كان رجال من الانس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا والحديث حديث خرجه الامام مسلم في صحيحه سنه عن خولة بنت حكيم السلمية شريك رضي الله عنها - 00:02:50

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء في منزله ذلك حتى يرحل منه من فقه الشيخ رحمة الله المتنوع - 00:03:09

والمتعدد في هذا الباب ان ذكر فيه خمسة مسائل وقال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير ايات الجن الفائدة الاولى في تفسير آية الجن وانه كان رجال من الانس - 00:03:27

يعذون من رجال من الجن ومن فقهه انه اشار بهذا التفسير الى ما جاء عن السلف الصالح عن ابن عباس وغيره رضي الله عنه ان سبب نزول هذه الآية الذي يبين معناها - 00:03:44

انه كان رجال من الانس اذا سافروا فنزلوا واديا استعاذوا لسيد هذا الوادي وكبيره من شر سفهاءه من الجن ويزدادون خوفا ورهقا ويزداد المستعذون وهم الرجال من الانس - 00:04:01

يزدادون بالاستعاذه اثما وشركا وقول الله جل وعلا وانه كان رجال هذا يوصي الرجال لا مفهوم له لان الحكم يعم الرجل والمرأة لكن خرج هنا مخرج الغالب والتغليب المساء الثانية - 00:04:21

قال كونه من الشرك اي الاستعاذه بغير الله شرك لانه طلب العود والعيادة واي عاد الطلب هذا متوجه على توجه القلب فان القلب لهذا المستعذ يتوجه بقلبه الى من يظن انه يعيده - 00:04:40

فإذا ظن أن الجن يعيذونه أو أن غير الله يعيذه ولا يستطيع ذلك إلا الله. التفت قلبه إلى هؤلاء فوق الشرك بانصراف عبادة طلب العود لغير الله سبحانه وتعالى وطلب الاستعاذه من غير الله شرك - [00:05:02](#)

اما الاستعاذه بالله او باسمائه الحسنى او بصفاته العلى فهو ايمان وتوحيد ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الثالثة قال الاستدلال على ذلك الحديث لأن العلماء يستدلون به على ان كلمات الله - [00:05:20](#)

غير مخلوقة قال لأن الاستعاذه بالمخلوق شرك وهذا من فقه الشيخ انه اتبع اية سورة الجن في حديث خولة بنت حكيم الحديث مع ما دل عليه من مدلوله هو مفسر ايضا - [00:05:40](#)

الاية ولهذا من طرائق التفسير العظيمة المعتبرة عند العلماء تفسير الاية بالاية وتفسير الاية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح فمن فقه الشيخ انه لما ذكر اية الجن وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن - [00:05:58](#)

فزادوهم رهقا اتبع هذه الاية بحديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:06:19](#)

لم يضره شيء في منزله حتى يرحل منه اخرجه مسلم وفيه الاستدلال على الاية بالحديث وفيه ان كلمات الله غير مخلوقة اذ لو كانت مخلوقة لما صح الاستعاذه بها. وطلب العوذ منها - [00:06:36](#)

لان الاستعاذه بالمخلوق شرك الاستعاذه بالله جل وعلا عبادة لله فهي ايمانا وتوحيد ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسافة الرابعة فقال الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره اي قول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:06:53](#)

فهو دعاء نافع داعي فاضل والفاظه وجيزة ومثله قوله صلى الله عليه وسلم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم من قالها ثلاثة حين يمسى - [00:07:16](#)

ثلاثة حين يصبح لم يضره شيء كما اخبرنا بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في حديث خولة ان الاستعاذه بالله جل وعلا الاستعاذه بكلماته التامات من شر ما خلق - [00:07:33](#)

دعاء نافع وداعي فاضل لا يليق بالمؤمن ان يهمله او ينساه او يتغافل عنه او لا يهتم به سيمانا وهو ينزل المنازل الدائمة كبيته وسكنه المنازل التي ينزلها مؤقتا في سفره او في حلته او في ذهابه - [00:07:47](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك ومضمون هذه المسألة - [00:08:09](#)

ما يحتج به المشركون والقبوريون انهم قالوا استعذنا وطلبنا العودة من غير الله فنفعنا ذلك في الدنيا وعذنا فلم يلحقنا ضرر واصابتنا المنافع فيه ان اصول هذه المنافع بهذه التوسلات والادعية الشركية لا تبررها - [00:08:28](#)

ولا تسوغها بل ولا تجيئها وانما هذا كله لو حصل فانه من الاستدراج ومن الابتلاء العظيم في بقاء الانسان على شركه كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من ان يكف عنه الشر - [00:08:52](#)

او يجلب له النفع لا يدل على انه ليس من الشرك اذ الشرك ضابطه تعلقه بغير الله سبحانه وتعالى تعلقه لغير الله التوحيد ان يتعلق بالله ولو ناله بهذا التعلق ظرر - [00:09:13](#)

او نقص في دنياه او في حياته فان هذا النقص والظرر من الابتلاء الذي يتلوه ويعقبه الخير الدائم لكم العبرة ايها المسلمين في من حصل في انباء الله كم لا لاقوا من اقوالهم من الاذى - [00:09:31](#)

والضرر والنقص وصبروا وصابروا حتى اثرهم الله يأتي من انباء الله يوم القيمة من ليس معه احد نبي قتله قومه حصل به الضرر في نقص دنياه لكنه يسعد السعادة التامة الابدية السرمدية - [00:09:49](#)

هلا فلا تبيعوا دينكم لا تبيعوا ايمانكم وتوحيدكم الشرك ولا تستهينوا به استمسكوا بهذا الایمان وبالتوحيد ولا تزید عليهم ابدا ولو كان دون ذلك ملاكم او ذهاب دنياكم او موتكم او الضرر الذي يصيبكم. واعلموا ان توحيد الله جل وعلا ما استمسك به مستمسك - [00:10:08](#)

اا فاز وسعد وافلح في الدين والدنيا والآخرة. اللهم اجعلنا منهم ولا تجعلنا من اغدادهم. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة
وجميع المسلمين انه سبحانه جواد كريم. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:10:35](#)
اجمعين والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تطليع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه
كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباد - [00:10:57](#)
الله خيرا فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية
عثمان بن عبدالكريم الجوير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي - [00:11:17](#)